الى هنا من كتاب التبصرة في الدين للشيخ الامام ابو المظفر طاهر بن محمد
الاسفرائني رحمه الله وفي تفصيل الفرق الاسلامية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال افترقت اليهود احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى اثنتين وسبعين (١١٧)
فرقة وستفترق امتي ثلثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قيل النصارى
يا رسول الله من الفرقة الناجية قال ما انا عليه واصحابي وفي رواية قال
الجماعة الهوى ميلان النفس الى ما يستلذ به من الشهوات وانما سمي
لمتابعتهم النفس ومخالفتهم السنة كالخوارج والروافض فان اصول الاهواء
الجبر والقدر والرفض والخروج والتشبيه والتعطيل ثم كل واحد منهم يفترق
اثني عشر فرقة كذا في شرح الهداية والوقاية هم اهل القبلة الذين لا
يكون معتقدهم معتقد اهل السنة عند الشافعي لا يقبل شهادتهم لانهم
تدينوا بنوع في اعتقاد الباطل الديانة والكذب عند الجميع حرام قال
الزمخشري في تفسير قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين وكان ابو حنيفة رحمه الله
يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص
المتغلب المسمى بالامام والخليفة كالدوانقي واشباههم وقالت له امراة
اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال
ليتني مكان ابنك وكان يقول في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد
وارادوني على عد اجره لما فعلت قال مولانا سعد الدين في شرح الكتاب

والدو

[illegible]

٢٨

والدوانقي هو ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني عباس لقب بذلك
لانه زاد دانقا في الخراج والباء للاشباع كالعيار قيل انه اراد
ابا حنيفة على القضاء فابى وامر بحبسه ومات في الحبس وقيل انه سقاه
السم لانه كان يفتي بامامة ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن بن علي
رضي الله عنهم وهما اللذان ادعيا الامامة في زمن الدوانقي واما زيد
بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه ادعى الخلافة في زمن هشام بن عبد
الملك بن مروان وكان قبل الدوانقي بمدة فقتله فقال امير الكوفة من قبله
يوسف بن عمر الثقفي عليه ما يستحق وعاش ابو حنيفة الى زمن المنصور
وقال في الملل والنحل وكان ابو حنيفة على بيعة محمد بن عبد الله
بن الحسن بن علي في جملة شيعته حتى رفع الامر الى المنصور فحبسه حبس الابد
حتى مات في الحبس وروي انه انما من حبسه في زمن المامون وكتب الى
المامون لو كان ذنبا احب ان تشهده الشقيقي اني لا اتوب ثم امر في
الحبس وفيح قال الحسن بن علي قدس الله روحه وشيعتنا الفئة الناجية
والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة الباد عونا
قال الكميت ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب
وطائفة قد كفروا من يحبهم وطائفة قالوا مسيء ومذنب قال الفرزدق
حين حج هشام بن عبد الملك ورأى تعظيم الناس لزين العابدين رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)